

بقعة أمن

تهريبه تفجير فردان

حسين حمّود

هزّ تفجير فردان الذي استهدف بنك لبنان والمهجر مساء الأحد الماضي لبنان بطلقته السياسية وأجهزته الأمنية وأحزابها وفاعلياتها ولا سيما المصرفية. وصدرت بيانات ومواقف نذرت بهذا التفجير الأثم محذرة من ضرب القطاع المصرفي، معتبرة أنه الوحيد من المؤسسات المدنية التي ما زالت وافقة على قدميها ومحافظة على استقرارها وسط «الخراب العام» الذي يضرب كل مؤسسات الدولة ومنظوماتها السياسية والاقتصادية.

ومع ذلك لم يفت «قوى 14 آذار» الاصطليد في ماء الفتنة بالقلق مجدداً فوق التحقيقات متهمه غمراً أو تلميحاً أو حتى علناً. حزب الله بارتكاب الجريمة على خلفية «رغبته بالانتقام من المصارف» لأنها سارت ركبة العقوبات المالية التي فرضتها الولايات المتحدة الأمريكية على الحزب للتضييق على نشاطه المقاوم لمشاريعها الاستعمارية في المنطقة واستطراداً زعزعة قدرة الحزب على مواجهة «إسرائيل».

ومع ذلك لم يفت «قوى 14 آذار» الاصطليد في ماء الفتنة بالقلق مجدداً فوق التحقيقات متهمه غمراً أو تلميحاً أو حتى علناً. حزب الله بارتكاب الجريمة على خلفية «رغبته بالانتقام من المصارف» لأنها سارت ركبة العقوبات المالية التي فرضتها الولايات المتحدة الأمريكية على الحزب للتضييق على نشاطه المقاوم لمشاريعها الاستعمارية في المنطقة واستطراداً زعزعة قدرة الحزب على مواجهة «إسرائيل».

ومع ذلك لم يفت «قوى 14 آذار» الاصطليد في ماء الفتنة بالقلق مجدداً فوق التحقيقات متهمه غمراً أو تلميحاً أو حتى علناً. حزب الله بارتكاب الجريمة على خلفية «رغبته بالانتقام من المصارف» لأنها سارت ركبة العقوبات المالية التي فرضتها الولايات المتحدة الأمريكية على الحزب للتضييق على نشاطه المقاوم لمشاريعها الاستعمارية في المنطقة واستطراداً زعزعة قدرة الحزب على مواجهة «إسرائيل».

ومع ذلك لم يفت «قوى 14 آذار» الاصطليد في ماء الفتنة بالقلق مجدداً فوق التحقيقات متهمه غمراً أو تلميحاً أو حتى علناً. حزب الله بارتكاب الجريمة على خلفية «رغبته بالانتقام من المصارف» لأنها سارت ركبة العقوبات المالية التي فرضتها الولايات المتحدة الأمريكية على الحزب للتضييق على نشاطه المقاوم لمشاريعها الاستعمارية في المنطقة واستطراداً زعزعة قدرة الحزب على مواجهة «إسرائيل».

ومع ذلك لم يفت «قوى 14 آذار» الاصطليد في ماء الفتنة بالقلق مجدداً فوق التحقيقات متهمه غمراً أو تلميحاً أو حتى علناً. حزب الله بارتكاب الجريمة على خلفية «رغبته بالانتقام من المصارف» لأنها سارت ركبة العقوبات المالية التي فرضتها الولايات المتحدة الأمريكية على الحزب للتضييق على نشاطه المقاوم لمشاريعها الاستعمارية في المنطقة واستطراداً زعزعة قدرة الحزب على مواجهة «إسرائيل».

زاسيبكين: العقوبات المالية الأميركية ستؤدي إلى نتائج معاكسة للأهداف المعلنة

أكد السفير الروسي الكسندر زاسيبكين، بعد لقائه أمس رئيس حزب «الكتائب» النائب سامي الجميل «ضرورة إيجاد الحلول في أسرع وقت للقضايا الداخلية اللبنانية الأساسية ومنها إنهاء الشغور الرئاسي والانتخابات البرلمانية واستعادة نشاط مؤسسات الدولة بشكل فعال»، مؤكداً اهتمام بلاده بسلام واستقرار لبنان.

ورداً على سؤال حول إجراءات مصرف لبنان بطلب من الإدارة الأميركية والاعتداء على «بنك لبنان والمهجر»، أجاب: «نحن نطلق من مبدأ أن أي إجراء متخذ خارج الأمم المتحدة هو غير شرعي. هذه الإجراءات ليس بإمكانها أن تؤثر على النهج السياسي للطرف المستهدف، ولكن يمكن أن تؤدي إلى مشاكل في البلد وعلى نتائج معاكسة للأهداف المعلنة».

ودعا إلى «صمود المجتمع وتنسيق المواقف بين فئات المجتمع في إطار الدولة».

وقال: «نحن اتخذنا إجراءات بوجه العقوبات ونطور اقتصادنا في روسيا، ونحن متفائلون بمستقبلنا الاقتصادي. ونتمنى للبنان أن يتمسك بسيادة الدولة واستقلالها، وبالأمم والاستقرار وهي أولوية في هذه الظروف».

وحول ربط الملف الرئاسي اللبناني بالآزمة السورية، قال السفير الروسي: «إذا كان يمكن الوصول إلى القرار اللبناني فيجب إنجاز هذا الأمر، وإذا كانت هناك مساعدة نتيجة التطورات في المنطقة فهذا شيء آخر، ولكن أي فرصة للقرار اللبناني يجب على جميع الأطراف المعنية الاستفادة منها».

وكان الجميل التقى كلا من النائب غسان مخيبر وسفير رومانيا فيتكور ميرسيا.



الجميل يلتقي زاسيبكين (الداخلي ونهرا)

البناء

سيناريو جيفري فيلتمان...

روزانا رمال

كما أريد للخبر أن يُشتر ذكر معلومات صحافية أنّ نائب مساعد وزير الخارجية الأميركية السفير جيفري فيلتمان الذي من المفترض أن يتسلم مهمة تيري رود لارسن المتعلقة بمهمة رعاية تطبيق القرار 1559 زار بيروت لمدة 24 ساعة، منذ عشرة أيام، التقى خلالها عدداً من المسؤولين وبحث معهم في التطورات على الساحة اللبنانية، وما يمكن أن تشهده المرحلة المقبلة. فيلتمان القادم على متن طائرة خاصة أقلته من قبرص إلى عوكر، طلب أن تبقى زيارته سرية، واجتمع مع القائم بأعمال السفارة الأميركية ريتشارد جونز وفريق السفارة وأجرى معهم مباحثات حول لبنان وسورية والعلاقة الروسية الأميركية، مركزاً على الوضع العام في لبنان خصوصاً، ليتواصل فيلتمان مع عدد من الأصدقاء ويبلغهم انه في بيروت ويرغب في لقائهم. أضاف المصدر الصحافي أنّ فيلتمان أبلغ من التقاهم من الاصدقاء أنّ الفراغ الرئاسي في لبنان بات يشغل المجتمع الدولي، كونه يزيد من المخاطر في ظل الأوضاع المتفجرة المحيطة بلبنان على الأضعدة كافة، ولأنّ المجتمع الدولي الذي يرى أنّ حزب الله هو المسؤول عن هذا الفراغ، فإنه سوف يزيد من ضغوطه على الحزب وتحديدًا في موضوع العقوبات لإجباره على تسهيل الانتخابات الرئاسية.

وهذه هي أجواء الغموض التي بدأت تسود المشهد اللبناني بزوار يأتون تحت جنح الظلام بمعايير غير رسمية

وكانّ الزيارة فيها شيء من الريبة والحذر على ما يبدو، وهذا لوحده كفيل برسم خارطة جديدة للوضع الأمني والسياسي المقبل في لبنان على ضوء تجربة كبرى عاشها لبنان في عهد السفير «الغذ» جيفري فيلتمان، والأمر هنا لم يعد يتعلق بأجواء حصول الزيارة من عدمها، إنما تخطاها لتصبح «هالة» الاسم الحاضر بشكل تصاعدي عند كل مناسبة أو تقرير أو إعلان أممي رسمي وآخره إعلان تيري رود لارسن عن عزمه الاستقالة لصالح فيلتمان ليصبح راعي تطبيق القرار 1559 مع كل ما يعنيه من مواجهة حزب الله، وهنا تتقاطع زمنيًا مرحلة الضغط الأميركي على حزب الله والضغط باتجاه صرف أي رد فعل في الداخل اللبناني سياسياً يُحسب أو يوضع في إطار الحلف الأميركي في المنطقة بمواجهة روسيا وإيران وسورية.

لا يزال جيفري فيلتمان واحداً من أبرز دبلوماسيّ الولايات المتحدة الأميركية، وقد ارتبط اسمه بالكثير من المحطات المفصليّة في الشرق الأوسط أبرزها في لبنان عندما كان سفيراً في أصعب المراحل، وأكثرها مفصليّة، لكن بالإضافة إلى كل هذا فإنّ ما يجعله الديبلوماسي في أكثر مهماته خطورة هو تقاطعها مع هجمة دولية عربية على حزب الله الذي يعتبر فصيلاً أساسياً في ملف مكافحة الإرهاب في سورية وهي مهمة أضيفت إليه بعدما كان مطلوباً أميركياً بقرار أممي شهير تمّت حيالته خصيصاً لتلك المرحلة فكيف باليوم وحزب الله يكتسب خبرات عسكرية كبير وهو ما يتفق عليه ضباط اسرئيليين كبار عبروا عن «تعاطف بقدرة حزب الله بعد عشر سنوات وتراكم خبراته القتالية وهو ما تفقده أكثر برامج التدريب صرامة في الجيش

بري: قضية الإنترنت غير الشرعي لن تموت ومن الخطأ إخضاعها للمصالح والنكيات السياسية



بري مجتمعاً إلى نواب لقاء الأربعاء

جذ رئيس مجلس النواب نبيه بري «التأكيد على وجوب الوصول إلى قانون جديد للانتخابات»، معولاً على جلسة الحوار الوطني في 21 الجاري «للمقاربة هذا الموضوع بطريقة إيجابية». وأدّ شدّد على إجراء الانتخابات النيابية، رافضاً الإبقاء على قانون الستين، دعا في لقاء الأربعة النيابي أمس «الجميع إلى قراءة الواقع والمشهد الحالي بعد التطورات الأخيرة، لا سيما ما حصل في الانتخابات البلدية»، معتبراً «أنّ النسبية باتت تشكل النظام المناسب للجمع ولا يجوز الاستمرار بالدوران في حلقة مفرغة».

وفي شأن قضية الإنترنت غير الشرعي، قال بري: «إنّ هذه القضية لن تموت ويجب أن نتابع كما قلت سابقاً حتى النهاية، وعلى القضاء أن يستكمل عمله لتأخذ الأمور مجراها».

ورأى «أنّ أكبر الأخطاء هو أن نخضع مثل هذه القضية إلى المصالح والنكيات السياسية». وكان بري استقبل، في إطار لقاء الأربعة النيابي، النائب علي فياض، وزير الداخلية، بلال فرحات، ميشال موسى، عاصم قانصود، أيوب حميد، عبد المجيد صالح، مروان فارس، نوار السالحي، علي خريس، ياسين جابر، علي عمار، علي بزي، هاني قبيسي، قاسم هاشم، كامل الرفاعي، أسطفان الدويهي، وعلي المقداد.

كما استقبل وزير الزراعة أكرم شهب الذي أعلن أنه أجرى جولة أفق مع الرئيس بري تناولت الوضع السياسي والحكومي والأمني والاقتصادي، وأنه عرض القرار الذي اتخذته وزارة الزراعة بوقف استيراد الإنتاج الزراعي والحيواني من سورية لتسبب تقنية فقط تتعلق بحق المزارع والمواطن اللبناني ومشروع سلامة الغذاء وبالتالي حماية الإنتاج الزراعي اللبناني لا أكثر ولا أقل». وقال: «كما قلت بالأمس (أول من أمس) إنّ الموضوع يتعلق بضبط الحدود، المعابر الرسمية وغير الرسمية التي دمرت الاقتصاد والزراعة، فهناك أكثر من 50 معبراً غير شرعي في الهرمل وعدد من المعابر غير الشرعية في المنطقة».

نشاطات



سلام مستقبلاً شورتر

● استقبل رئيس الحكومة تمام سلام نائب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي دريد باغي على رأس وفد من المزارعين وأصحاب المطاعم في بلدة رأس العين في بعكك للمطالبة بإغلاق ثلاث آبار للمياه التي حفرتها في حوض رأس العين وتسببت بأضرار بالنيح.

● زار رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط وزيرة اليس شيطيني وبحث معها شؤوناً تتعلق باستكمال ملف عودة المهجرين، والمراحل التي قطعها على طريق إقفاله بالكامل، لا سيما أن التأخير ناتج عن عدم توفر الأموال اللازمة لإنجاز المتبقي منه والسبل البديلة لتأمين هذه الكمكيات وضرورة المساعدة من كل المعنيين رغم الظروف الصعبة التي تمر بها خريفية الدولة، ولكن السعي سيبقى مستمراً على هذا الصعيد.

● التقى السفير البريطاني هيغو شورتر كلا من رئيس الحكومة تمام سلام وزير الخارجية الأميركية، ورئيس تيار المستقبل الرئيس سعد الحريري في بيت الوسط وعرض معها التطورات.

● عرض الرئيس سعد الحريري الأوضاع والعلاقات الثنائية مع سفيرة الاتحاد الأوروبي كريستينا لاسن، أكرم شهب.

خفايا

يتابع قطب سياسي بارز بعيداً من الأضواء قضية أحد الموقوفين في قضية قانونية شائكة نظراً لارتباطاتها المحلية والإقليمية المتشعبة، ولذلك فإنّ كل الجهود التي يبذلها القطب المشار إليه آنفاً من أجل إطلاق سراح الموقوف لم تجد نفعاً حتى الآن، وقد أبلغ من قبل مراجع عليا سياسية وقضائية أنّ القضية أكبر مما يتصوّر ومما يجري تداوله بشأنها في وسائل الإعلام.

بحث مع مسؤولين سويديين موضوع ترحيل العائلات اللبنانية باسيل: أهكذا يكافأ لبنان على استضافة النازحين؟



باسيل مجتمعاً إلى نظيره السويدية

اختتم وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل زيارته للدول الاسكندنافية بقاء مع نظيره وزيرة خارجية السويد مارغو الستروم ومع وزير العدل مورغن جوهانسن، وبحث معها في موضوعي الهجرة والارهاب، وتأثير لبنان بموجة النزوح الكثيف وانعكاساتها السلبية عليه أمنياً واقتصادياً واجتماعياً.

وبالتالي بحاجة إلى قرار، ومن هذا المنطلق فإنّ سعيي ليس له بعد سياسي بل له بعد تقني لحفظ حق المواطن والمزارع اللبناني».

ومن زوار عين التينة: الوزير السابق البير منصور. من جهة أخرى، أصدر قاضي التحقيق العسكري الأول رياض أبو عيذا قراره القاضي بالدفوع المقدمة الرئيس بري على جيش العدو «الإسرائيلي» بجرم قصف مدفعي طاول الأراضي اللبنانية واستهداف الكتيبة الإسبانية العاملة ضمن قوات «يونيفيل» في جنوب لبنان، ما أدى إلى استشهاد العريف الإسباني فرانسيسكو خافيير توليدو بتاريخ 28/1/2015، وهي جريمة إرهابية موصوفة.

والجدور ذكره أنّ جيش العدو «الإسرائيلي» اعترف بتقريره بأنّ الجندي الإسباني قتل فعلاً بتران مدفعية الجيش «الإسرائيلي»، وأنّ الدبابات شاركت في القصف». وخلص قرار القاضي أبو عيذا إلى ما يلي: أولاً: إعلان خرق إسرائيل للقرار 1701 الصادر عن مجلس الأمن الدولي.

ثانياً: تسطير مذكرة تحرّد لهم معرفة كامل هوية الضباط والجنود من الجيش «الإسرائيلي» الذين أقدموا على قصف مركز UN4-28، وقتل أحد الجنود الإسبان فيه.

ثالثاً: حفظ حق الدولة اللبنانية والمملكة الإسبانية بالمطالبة بآلية تعويضات وآلية حقوق أمام المراجع المختصة.

كما جرى البحث في مسألة العائلات اللبنانية التي أصدرت السلطات السويدية قراراً بترحيلهم القسري من السويد، بعد أن مضى على وجودهم أكثر من عشر سنوات فيها.

وسال: «هل هذه هي الطريقة التي يتم خلالها مكافأة لبنان جراء ما يتحملة من اعباء استقبال حوالي مليون ونصف نازح سوري، في الوقت الذي يطالنا فيه المجتمع الدولي بإدماج مئات آلاف السوريين في لبنان».

وقد وعد الجانب السويدي بمتابعة الموضوع من أجل إيجاد حل لهذه القضية. وتمنى باسيل على نظيره السويدية إعادة فتح السفارة في بيروت بشكل مقيم ودائم.

وتطرق المحادثات أيضاً إلى موضوع استقبال الـ 163 ألف لاجئ سوري، وهي العدد الذي لا يوجد له البنية التحتية التي تستقبل العدد الأكبر منهم.

من جهة أخرى، رأى باسيل «أننا لا نعيش في منطقة مضطربة، بل في منطقة متكوّبة»، لافتاً إلى «أننا لا نعيش في لبنان مستقر، علماً أنّنا نامل ذلك».

وقال في مداخلة له في جلسة عقدت في اليوم الثاني لمنتدى أوسلو: «إنّ الشرق الأوسط هو المنطقة التي ضحيتها للعديد من التهديدات التي تتخذ في بعضها البعض، وأي جهد حقيقي لمعالجة كل هذه التحديات يجب أن يعالج المشاكل التالية:

أولاً، المعاناة من جميع الآثار الجانبية للعولمة من الاعتماد على النفط، ورأسمالية المحاسب والصناعة المتخلفة، وتأكل شبكات الأمان الاجتماعي.

ثانياً، الصراع الاستراتيجي بين القوى الإقليمية وتغذية التقسيم على كل جهات، والشعبة والسنة والمسيحيين والمسلمين، العربية - الإسرائيلية، العربية الفارسية والعربية.

ثالثاً، جذب لأكثر الإرهابيين المتصفيين في العالم الذين يطمعون في استعادة الخلافة.

الفصل العنصري فيها هي إسرائيل الذي يبدو أنها فوق النقد وفوق التصريحات التي صدرت عن القانون. تشهد أعلى السجلات في تاريخ البشرية للاجئين في أقصر فترة في الزمن. سادساً: التهديد بالبلقطة، وفرض النظريات حول تغيير النظام، وصفات جاهزة للديمقراطية من الخارج، وحقوق الإنسان التي فرضت من خلال التفجيرات».

وسال: «كيف يمكن للبنان الممزق التقدم في هذه المعاد المضطربة؟ ما هو سر صمود هذه البلاد والقدرة الكبيرة لشعبه على التحمل؟» وأشار إلى «أننا نعيش اليوم حالة من الاستقرار الوهمي، وينبغي أن نجعله حقيقياً»، مشدداً على «أنّ لبنان هو من أقدم الديمقراطيات في المنطقة، وشعبنا يتمتع بكل أنواع الحريات، وقد ترجمت ديمقراطيتنا من خلال الثواب السياسي الذي يقرره الاختيار الحر لشعبنا، وأنتج نظام احترام سيادة القانون والاستفادة من الحكم الرشيد عام 1960».

أضاف: «تلاحظ، يا لاسلف، أنّ الأنظمة في المنطقة تحولت إلى ديمقراطيات زائفة بفعل حكام أو سوريين الكثيف. وهذا الخطران يسيران يدا بيد مع بعضهما، ويتغذيان من بعضهما. إنّ المنظمات الإرهابية تحتاج نموذجاً للتعددي، ونحن ندعو كل أصحابنا والحلفاء إلى دعم قواتنا المسلحة. كما أنّ نسبة النازحين على أرضنا هي الأعلى ككافة، ويعتبر هذا الأمر سابقة في التاريخ الحديث وأمر لا يمكن لبلد لديه مقدرات شحيحة أن يتحملة. نحن نطلب من الشركاء الدوليين اتخاذ الإجراءات لوضع حد لهذه الأزمة وتخفيف وقعها على لبنان من خلال تشجيعهم على العودة الآمنة إلى بلادهم عندما تسمح الظروف بذلك».

وأكد موقف لبنان «الرافض للتوطين الذي يعنيه الدستور اللبناني»، وقال: «في المقابل، إنّ الدول التي تقدم فرض إعادة التوطين للنازحين، وصلت إلى مرحلة لم تعد تستوعب المزيد، لذلك الحل الأوحد على المدى البعيد يكون بعودة هؤلاء إلى سورية».

وختم: «إذا لم يكن الشعب اللبناني يستطيع محاربة الإرهاب، فلن يستطيع أحد فعل ذلك. وإذا لم يستطيع المجتمع اللبناني استيعاب ذلك، وإذا لم يستطيع المجتمع اللبناني تحمي هذين التحديين فلن يكون في إمكان أي دولة فعل ذلك، وبالتالي لن يكون أحد أمناء على الأرض».